شمالا وتثنية اليدين للاستيعاب كقوله ثم ارجع البصر كرتين لبيك
وسعديك والخير كله بيديك وقال القاضي انما قال وكلتا يديه يمين
دفعا لتوهم من يتوهم ان له يمينا من جنس ايماننا التي يقابلها يسار
وان من سبق الى التقرب اليه حتى فاز بالوصول الى مرتبة من مراتب
الزلفى من الله عاق غيره عن ان يفوز بمثله كالسابق الى محل من مجلس
السلطان بل جهاته وجوانبه التي يتقرب اليها العباد سوا **الذين**
يعدلون صفة كاشفة للمقسطين او صفة مادحة او بدل منه
او استيناف كانه قيل من هولا الذين فازوا بالقدح المعلى قيل الذين
يعدلون **في حكمهم** اى فيما قلدوا من خلافة او امارة او قضا **واهليهم**
اى وفي القيام بالواجب لاهلهم من الحقوق على اى تفسير فسر الاهل
من ازواج واولاد وارقا واقارب واصحاب او المجموع قال البعض
والعدل عبارة عن التوسط بين طرفي الافراط والتفريط وذلك
واجب الرعاية في كل شي **وما ولوا** بالتخفيف بصيغة المعلوم من
الولاية كنظر على وقف او يتيم او صدقة اصله وليوا فاعل وروى
وُلُّوا بشد اللام على بنا المجهول اى جعلوا والبين عليه فقدم قوله
في حكمهم ليشمل من بيده ازمة الشرع ثم اردفه بالاهل ليتناول
كل من في مونته اقارب او عيال وختم بقوله وما ولوا ليستوعب
كل من ولى شيا من الامور فيشمل نفسه بان لا يضيع وقته في غير
ما امر به تنبيــــه قال الطيبي قوله عند الله خبر ان اى ان
المقسطين مقربون عند الله وعلى منابر يجوز كونه خبرا بعد خبر وحالا
من الضمير المستقر في الظرف ومن نور صفة منابر صفة مخصصة
لبيان الحقيقة وعن يمين الرحمن صفة اخرى لمنابر ويجوز كونه حالا
بعد حال على التداخل **حم م** في المغازي **ن** في القضا **عن ابن عمرو** بن
العاص ولم يخرجه البخاري.

ان المكثرين مالا **هم المقلون** ثوابا وفي رواية ان الاكثرين هم
الاقلون **يوم القيامة** وحذف تمييز المكثرين والمقلين ليتم هذا المقدر
وغيره مما يناسب المقام وهذا في حق من كان مكثرا ولم يتصدق كما دل
عليه قوله **الا من اعطاه خيرا** اى مالا حلالا لقوله تعالى ان ترك خيرا
فنفح بنون وفا ومهملة اى اعطى كثيرا بلا تكلف **فيه يمينه وشماله وبين**
يديه ووراه يعني ضرب يديه بالعطا فذكر الجهات الاربع ولم يذكر
ما بقي من الجهات وهو فوق وتحت لندرة الاعطا من قبلهما وان كان

ممكنا

ممكنا وفسر بعضهم الانفاق من وراه بالوصية وليس قيدا بل المقصد
الصحيح الاخفا **وعمل فيه خيرا** اى حسنة بان صرفه في وجوه البر
وضروب القربات وفي سياقه جناس تام في قوله اعطاه الله خيرا
فمعنى الخير الاول المال والثاني القربة ثمن وفق لذلك هو الذي
يرجى له الفلاح والنجاح واما من اعطي مالا ولم يلهم فيه ذلك
فهو من الهالكين وظاهر صنيع المولف ان هذا هو الحديث بكماله
والامر بخلافه بل بقيته وقليل ما هم **ق عن ابي ذر** الغفاري

ان الملايكة يحتمل ان المراد الكل ويحتمل من في الارض منهم
لتضع اجنحتها جمع جناح بالفتح وهو للطاير بمنزلة اليد للانسان
قال الزمخشري ومن المجاز خفض له جناحه **لطالب العلم** الشرعي
للعمل به وتعليمه من لا يعلمه لوجه الله تعالى **رضى بما يطلب** وفي
رواية بما يصنع ووضع اجنحتها عبارة عن حضورها مجلسه وتوقيره
وتعظيمه او اعانته على بلوغ مقاصده او قيامهم في كيد اعدايه
وكفايته شرهم او عن تواضعها ودعايها له يقال للرجل المتواضع
خافض الجناح قال السيد السمهودي والاقرب كونه بمعنى ما ينتظم
هذه المعاني كلها كما يرشد اليه الجمع بين الفاظ الروايات وذلك
لانه سبحانه وتعالى الزم ذلك في ادم عليه الصلاة والسلام لما
اخبرهم انه جاعل في الارض خليفة فسالته عن جهة الاستعظام
لخلقه ان خلقا يكون منهم الفساد وسفك الدما كيف يكون
خليفة فقال اني اعلم ما لا تعلمون وقال لادم عليه السلام انبيهم
باسمايهم فلما انباهم باسمايهم تصاغرت الملايكة وراة فضل
ادم فالزمها الخضوع والسجود لفضل العلم فسجدت فتادبت
فكلما ظهر علم في بشر خضعت له وتواضعت اعظاما للعلم واهله
هذا في طلابه فكيف باحباره فايـــــدة روى النووي في بستانه
باسناده عن زكريا الساجي كنا نمشي في ازقة البصرة الى بعض المحدثين
فاسرعنا المشي ومعنا رجل ماجن فقال ارفعوا ارجلكم عن اجنحة الملايكة
لا تكسروها كالمستهزي فما زال من موضعه حتى جفت رجلاه وسقط
قال الحافظ عبد القادر الرهاوي اسناد هذه الحكاية كالاخذ
باليدين او كراي العين لان رواتها اعلام وراويها امام ثم قال النووي
وبالاسناد الى الحافظ محمد بن طاهر المقدسي عن ابي داود قال
كان في اصحاب الحديث خليع سمع بحديث ان الملايكة تضع اجنحتها

Copyright ... University